

صديقي - عفاف إبراهيم

نبعان من دفء



لو للكلمات أجنحة لمألت أزرق عينيك بالعصافير
لو تنحني الكلمات لفرشت العطر بساط ريش على جسر العبور
لو أعرف أن أقول أكثر،
لو أعرف أن أقول أقلّ
لو أعرف أن أصمت،
كي لا أجرح وقت الطفل النائم فيك
كي لا أسرق غفلة من حلم الضوء الساكن بين رمشيك.
نبعان من دفء
كفّان من عوسج ورطوبة تسبيح الندى على جبهة النسيم.

صديقي وإن غاب،
يبقى دعسات الربيع في حقول القلب
قنديل العطر المعلق على باب الصبح
ورفيف السماء الملوّح أبداً في غيم الروح.